

من أحكام القرآن الكريم | 2 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 711-221 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على الله واصحابه اجمعين ما زلنا في برنامج من احكام القرآن الكريم فقد انتهى بنا القول الحلقات السابقة الى قوله تعالى يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا - 00:00:27

لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا - 00:00:53

يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا وعد الله حقًا - 00:01:22

ومن اصدق من الله قيلا في هذه الايات التي جاءت بعد قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ظل ضلالا بعيدا آ الآية التي قبلها بالشرك والنهي عنه وبيان انه لا نهاية لظلال من وقع فيه - 00:01:49

الا ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى توبة صادقة منه ويدخل في الاسلام والا فانه لا يزال في ضلال الى ان يموت ثم يكون الى النار والعياذ بالله في هذه الآية - 00:02:25

يقول سبحانه وتعالى ان يدعون من دونه الا اناثا هذا بيان لحال المشركين وانحطاطهم وسخف عقولهم في انهم لما تركوا عبادة الله ودعاه صاروا يدعون من هو اقل منهم وافقر منهم من العباد - 00:02:51

ان يدعون اي ماء لان ان نافية بمعنى ما ما يدعون من دونه اي من دون الله ما يدعو المشركون من دون الله اي غير الله الا اناثا وهي الاصنام - 00:03:26

الاصنام مؤنثة ولهذا يقولون اللات والعزى ومنات وايساف ونائلة فهي اسماء مؤنثة وجمادات وايضا هم يقولون الملائكة بنات الله فيعبدون الملائكة من دون الله ويقولون انهم بنات الله مع انهم لا يرظون بالبنات - 00:03:45

لأنفسهم فيجعلون لله ما يكرهون. تصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنی اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة فكيف لا يرظون لأنفسهم البنات - 00:04:30

ويصابون من ولادتهن ويكرهونهن حتى يؤدي بهم ذلك الى وأدهم وذلك بدفنهن وهن حيات تحت التراب حتى يمتن ومع هذا ينسبونها الى الله فينسبون الى الله ما ينزهون عنه انفسهم - 00:05:00

ثم زيادة في الانتكاس ان هؤلاء البنات التي يكرهونها هم يعبدونها يكرهونها هم يعبدونها بزعمهم فاذا قالوا الملائكة بنات الله فكيف يعبدون البنات؟ يعبدون الاناث ولهذا قال ان يدعون من دونه - 00:05:27

الا اناثا فهذا من باب اه الازدراء لعقولهم وبيان انتكاسهم ويدعون معناه يعبدون ولكنه عبر بالدعاء لان الدعاء هو اعظم انواع العبادة والا فكل من صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله فانه مشرك - 00:05:53

سواء الدعاء او الذبح او النذر او الاستغاثة او غير ذلك من انواع العبادة وكل من صرف شيئا منها لغير الله فانه يكون مشركا الشريك
الأكبر ثم احط من ذلك - [00:06:24](#)

في انتكاسهم انهم يدعون الشيطان الذي هو عدوهم والذي حذرهم الله منه بقوله الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان وقال
يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم - [00:06:48](#)

من الجنة وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فهم يدعون الشيطان بمعنى انهم لما
عبدوا ما امرهم به الشيطان لان الشيطان هو الذي امرهم بعبادة - [00:07:10](#)

الاولئان وعبادة الملائكة وعبادة الاولياء والصالحين الذي امرهم بذلك هو الشيطان فصاروا مطيعين للشيطان فهم يعبدونه حيث
يمثلون اوامرهم وان يدعون الا شيطانا والشيطان هو ابليس وذريته وكل مارد من الجن والانس - [00:07:34](#)

كل متمرد عن طاعة الله من الجن والانس والدواب فانه شيطان كما قال تعالى شياطين الانس والجن وذكر ان للجن للانس شياطين
كما ان للجن شياطين والمراد بالشيطان هو المتمرد - [00:08:06](#)

عن طاعة الله سبحانه وتعالى ولهذا قال شيطانا مريدا من التمرد وهو آآ التمرد هو الخروج عن طاعة الله عن تعمد وعن عناد وعن
استكبار على امر الله سبحانه وتعالى - [00:08:29](#)

فهم يعبدون الملائكة ويعبدون الاحجار والاشجار ويعبدون الشيطان الذي امرهم بهذه الامور وهم متفرقون في عباداتهم وهكذا
الظلال ليس له نهاية والكفر والشرك ليس له نهاية فمنهم من يعبد الشمس ومنهم من يعبد القمر ومنهم من يعبد الاولياء والصالحين -

[00:08:57](#)

ومنهم من يعبد البقر ومنهم من يعبد الفروج الى غير ذلك فانهم لما تركوا التوحيد الذي خلقوا من اجله فانهم ضاعوا في عباداتهم
وتخبطوا في عباداتهم حتى وصل بهم الامر الى هذا الحد. هذا والى الحلقة القادمة - [00:09:31](#)

بإذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:56](#)